

تفسير السمعاني

@ 181 (^ آياتنا قال أساطير الأولين (13) كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (14) كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون (15) ثم إنهم لصالوا الجحيم (16) ثم) .
لرين الذي قال ا : تعالى : (^ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) . .
قال رضي ا عنه : أخبرنا بهذا الحديث الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي ،
أخبرنا أبو طاهر المخلص ، أخبرنا البغوي ، أخبرنا زغبة ، عن الليث ، عن ابن عجلان ، عن
القعقاع بن حكيم الحديث . .
ويقال : ران أي : غطى وغشى ، وهو قريب من الأول . .
قال الحسن : هو الذنب على الذنب حتى يسود قلبه ، وروى نحو هذا عن مجاهد . .
قوله تعالى : (^ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) في الآية دليل على أن المؤمنين
يرون ا تعالى ، وقد نقل هذا الدليل عن مالك والشافعي - رحمة ا عليهما - قال مالك :
لما حجب ا الفجار عن رؤيته دل أنه ليتجلى للمؤمنين حتى يروه . .
ومثل هذا رواه الربيع بن سليمان ، عن الشافعي ، قال الربيع : قلت للشافعي : أيرى ا
بهذا ؟ فقال : لو لم أوقن أن ا يرى في الجنة لم أعبد في الدنيا . .
وقد روي هذا الدليل عن (أحمد بن يحيى بن ثعلب الشيباني ابن عباس) . .
وعن الحسن البصري قال : لو عرف المؤمنون أنهم لا يرون ا في الآخرة ، لانزهقت أرواحهم في
الدنيا . .
وفي الآية أبين دليل من حيث المعنى على ما قلنا ، لأنه ذكر قوله : (^ كلا إنهم عن